

واقع تفعيل دور جمعية أولياء أمور التلاميذ في تنشيط الحياة المدرسية لدى التلميذ
كما يدركها المعلمون

**The reality of activating the role of the Parents of Pupils
Association in stimulating the school life of the students as
perceived by the teachers**

ط د/ الحسين عدلي¹، د/ طيب جاب الله²

Mail: hocine.adli87@gmail.com جامعة البويرة، الجزائر¹

Mail: tayeb_d75@yahoo.fr جامعة البويرة، الجزائر²

تاريخ القبول: 2020/10/02

تاريخ الاستلام: 2020/08/13

© 2020 by the author(s). All rights reserved. This article is published in the journal of the Journal of Educational Research, ISSN: 2682-2865, The Online ISSN: 2682-4248.

مستخلص البحث

تهدف الدراسة الحالية الى تسليط الضوء على واقع ممارسة وتفعيل جمعية أولياء أمور التلاميذ لدورهم في تنشيط الحياة المدرسية للتلاميذ من وجهة نظر المعلمين في المدرسة الجزائرية، في الوقت الراهن لا يمكن انكار أهمية جمعية اولياء أمور التلاميذ في الحقل التربوي، التي تعد من المنظمات المهمة في العالم، اذ تعرف على انها تنظيم يتشكل من أولياء التلاميذ المتدرسين في مؤسسة تعليمية وتعتبر طرفا هاما في الجماعة التربوية لما تقوم به من دور في مساعدة التلاميذ والمؤسسة.

وقد أسندت لجمعية أولياء أمور التلاميذ حاليا أدوار جديدة ومهمة انتقلت بموجبها من مؤسسة استشارية إلى مؤسسة إقتراحية تشارك بشكل فعال في ضمان السير الحسن للمؤسسات التعليمية والإصلاح التربوي، لكن الواقع اثبت قصور وسلبية في ممارسة جمعية اولياء التلاميذ لدورهم الثقافي والرياضي ودرورهم التربوي في تنشيط الحياة المدرسية لدى التلاميذ، بينت النتائج غياب شبه تام للجمعية في الحياة المدرسية.

الكلمات المفتاحية: جمعية اولياء أمور التلاميذ: الحياة المدرسية: العملية التربوية التعليمية: المؤسسة التربوية؛ معلم المدرسة الابتدائية.

Abstract:

Our study aims to highlight the reality of the practice and the role of the Association of parents of pupils to revitalize the school life of pupils from the perspective of teachers in the Algerian school, for the time being, The importance of the Association of student parents in the field of education cannot be denied. Which is an important organization in the world, it is recognized as an organization that is made up of parents of students studying at an educational institution, It is an important party to the educational community for its role in assisting pupils and the institution.

The Association of student parents has now been given new and important roles from an advisory organization To a proposed institution that is actively involved in ensuring good functioning of educational institutions and educational reform, but reality has proved to be a failure and a passivity in the practice of the Association of Student parents for their cultural, sporting and Their educational role in stimulating school life among students has shown the results of a near-total absence of the society in school life.

Keywords :

The Association of Student parents ; School Life ; Educational process, elementary school teachers.

١ . مقدمة

لم يعد دور الأسرة يقتصر فقط على الاعتناء وتربية الطفل داخل البيت فقط، بل أصبحت تقوم بأدوار أكثر فعالية وتفاعلية وتعاونية مع المدرسة، ذلك لضمان نجاح المتعلم والنهوض بالعملية التعليمية التعلمية، وتفعيل دور أولياء الأمور بالمدرسة من خلال الدور الفعلي الذي تقوم به في تنشيط المحيط المدرسي بمختلف النشاطات، الثقافية منها والرياضية، العلمية، السياحية.

مما لاشك فيه أن الحياة المدرسية في حاجة ماسة إلى مساهمة كل الأطراف المعنية بالتربية والتكوين لتفعيلها وتنشيطها ماديا ومعنويا قصد خلق مدرسة حديثة مفعمة بالحياة، قادرة على تكوين إنسان يواجه التحديات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتكنولوجية.

وهكذا، يحيلنا تفعيل دور اولياء الامور على التغيير والحركية والتفاعل الدينامي والبناء والنماء والممارسة والخلق والإبداع والتنشيط والمساعدة والتعاون الجماعي. كما يحيلنا التفعيل على تنشيط الحياة المدرسية وإخراجها من السكونية والروتين ورتابة الحياة المغلقة إلى الحركية ودينامكية الفعل التربوي وتنشيطه إيجابيا.

مما يستدعي تكوين لجنة منتقاة من أولياء الأمور ممثلة لهم تقوم بتكملة الدور التربوي للمدرسة عن طريق التفاعل معها ومشاركتها مختلف أنشطتها ومشاكلها.

٢ . إشكالية الدراسة:

إن انخراط الآباء في جمعية اولياء أمور التلاميذ الموجودة بالمؤسسات يعد بحد ذاته مساهمة فعالة لنجاح أبنائهم في حياتهم الدراسية لأن هذه الجمعيات لها أدوارا كثيرة تساهم بها وأن نجاح المدرسة مرهون بالتعاون مع كل الشركاء الاجتماعيين من بينهم جمعيات أولياء أمور التلاميذ قصد تنفيذ الإصلاح البيداغوجي المتميز بالانتقال من منطق تعليم مؤسس على تلقين المعارف إلى منطق تعلم مؤسس على تنمية كفاءات مستدامة اندماجية وقابلة للتحويل والتوظيف على أرض الواقع.

ان الهدف الذي تسعى اليه جمعية اولياء أمور التلاميذ ان تكون ايجابية وذلك بتغيير الواقع والسير به نحو آفاق رحبة مفعمة بالتنمية والتقدم والنهضة الحقيقية، ولن يتم هذا الا اذا كان هناك تفعيل وتنشيط حقيقي للحياة المدرسية، وهكذا يحيلنا التفعيل على التغيير والحركية والتفاعل الدينامي والبناء والنماء والممارسة والخلق والابداع والمساعدة والتعاون الجماعي، غالبا ما يكون فعل التنشيط موجها في مجالات عديدة، مثل المسؤولية ذات الطابع التربوي التي تجري على هامش العمل المدرسي او تأتي مكملة له بهدف الحرص على ان يتمتع التلميذ في هذا العمل بحرية كبيرة في الاختيار والمبادرة.

إذا لم نفكر جميعاً في إعطاء جمعية أولياء أمور التلاميذ ما تستحقه من دعم مادي ومعنوي ومنحها صلاحيات موسعة تمكنها من القيام بواجبها وجعلها تلعب دوراً حقيقياً يتعدى مجرد كونها جمعيات إصلاح وترقيع بناية من البنايات لا اقل ولا أكثر فإننا للأسف لن نحظى بمدرسة عمومية فاعلة ولا بتعليم راقٍ يستجيب لتطلعات المدرسة الجزائرية.

ومن خلال التعرض لدور جمعية أولياء أمور التلاميذ، ترمي هذه الورقة البحثية إلى محاولة تقصي آراء بعض المعلمين عن مدى تفعيل جمعية أولياء أمور التلاميذ لدورهم ولاسيما في الشقين: الشق الثقافي والرياضي، الشق التربوي، قصد التوصل إلى الإجابة على التساؤل التالي:

_ ما واقع تفعيل دور جمعية أولياء أمور التلاميذ في تنشيط الحياة المدرسية لدى التلميذ كما يدركها المعلمون؟

هذا التساؤل الرئيسي يمكن معالجته من خلال الإجابة على التساؤلين الفرعيين التاليين:

_ هل تفعل جمعية أولياء أمور التلاميذ دورها الثقافي والرياضي لتنشيط الحياة المدرسية لدى التلميذ كما يدركها المعلمون؟

_ هل تفعل جمعية أولياء أمور التلاميذ دورها التربوي لتنشيط الحياة المدرسية لدى التلميذ كما يدركها المعلمون؟

٣. أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية في إطار الإشكالية المطروحة إلى تحقيق الأهداف التالية:

_ الكشف عن واقع تفعيل دور جمعية أولياء أمور التلاميذ في تنشيط الحياة المدرسية لدى التلميذ كما يدركها المعلمون.

_ محاولة معرفة مدى تمكن جمعية أولياء أمور التلاميذ من تفعيل دورها الثقافي والرياضي لتنشيط الحياة المدرسية لدى التلميذ كما يدركها المعلمون.

_ الكشف عن مدى تمكن جمعية اولياء أمور التلاميذ من تفعيل دورها التربوي لتنشيط الحياة المدرسية لدى التلميذ كما يدركها المعلمون.

٤. أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذه الدراسة في محاولة جلب الانتباه أكثر لهذا الموضوع، إذ يعتبر موضوع جمعية اولياء أمور التلاميذ والحياة المدرسية من المواضيع الذي يهتم بها علم النفس التربوي حيث يصب هذا الموضوع في تفعيل العلاقة بين الاسرة والمدرسة وكذا المعلم والمتعلم، وكذلك تعتبر كوسيط في خلق التفاعل بين الاسرة والمدرسة، تساهم في تطوير وتحسين جودة العملية التعليمية التعلمية من خلال تجسيد وتفعيل دورها في المحيط المدرسي وخارجه.

٥. مصطلحات الدراسة:

٥-١ جمعية أولياء أمور التلاميذ

_ التعريف الاصطلاحي: تعرف على أنها جمعية كما يدل عليها اسمها متكونة من أولياء أمور التلاميذ المزاولين دراستهم بصفة منتظمة في مدرسة معينة معها كان مستوى التعليم الممنوح بها. (منشور وزارتي، ١٩٧٦، ٣٥٧)

_ التعريف الاجرائي: تعتبر جمعية أولياء أمور التلاميذ هيئة منتخبة من طرف أولياء أمور التلاميذ، تهتم بحل مشاكلهم وكذا تدعم وتزيد اكثر عملية التواصل بين الأسرة والمدرسة لرفع المستوى التعليمي للتلميذ.

٥.٢ المعلمون:

_ التعريف الاصطلاحي: ويعرفه محمد عبد الباقي احمد على انه ذلك الفرد المؤهل الذي يتم اختياره من قبل المجتمع ليتولى عملية تربية الابناء وتزويدهم بالمعارف والخبرات التي اعدت من قبل مختصين لتحقيق اهداف فلسفة التربية لذلك المجتمع، والمعلم كأى فرد من افراد المجتمع يحمل اعباء كثيرة ومن واجب المجتمع ان يساعد في تخفيف هذه الاعباء بالقدر المناسب. (محمد عبد الباقي احمد، ٢٠٠٩، ١٤).

_ التعريف الاجرائي: هو حلقة الوصل بين المتعلم والمجتمع، يعمل جاهدا بكل قدراته الذهنية والجسدية معا لتنمية جميع جوانب شخصية التلميذ (النفسية، العقلية، الجسمية، الاجتماعية).

٣.٥ الحياة المدرسية

_ التعريف الاصطلاحي: يقصد بالحياة المدرسية (la vie scolaire) تلك الفترة الزمنية التي يقضيها التلميذ داخل فضاء المدرسة، وهي جزء من الحياة العامة للتلميذ/ الإنسان. وهذه الحياة مرتبطة بإيقاع تعليمي وتربوي وتنشيطي متموج حسب ظروف المدرسة وتموجاتها العلائقية والمؤسسية. وتعكس هذه الحياة المدرسية ما يقع في الخارج الاجتماعي من تبادل للمعارف والقيم، وما يتحقق من تواصل سيكواجتماعي وإنساني، وتعتبر "الحياة المدرسية جزءا من الحياة العامة المتميزة بالسرعة والتدفق التي تستدعي التجاوب والتفاعل مع المتغيرات الاقتصادية والقيم الاجتماعية والتطورات المعرفية والتكنولوجية التي يعرفها المجتمع، حيث تصبح المدرسة مجالا خاصا بالتنمية البشرية. (Vitali Christian, 1997)

_ التعريف الاجرائي: هي عملية اعداد الفرد للتكيف مع التحولات العامة، والتعامل بإيجابية، وتعليمه أساليب الحياة الاجتماعية، وتعميق الوظيفة الاجتماعية للتربية؛ مما يعكس الأهمية القصوى لإعداد النشء، أطفالا وشبابا، لممارسة حياة قائمة على اكتساب مجموعة من القيم داخل فضاءات عامة مشتركة.

٦. منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والذي يعرف بأنه طريقة من طرق التحليل و التفسير بشكل علمي منظم من اجل الوصول إلى أغراض محددة. (بوحوش عمار ومحمد محمود الذنبيات، ١٩٩٩، ١٣٩)

٧. عينة الدراسة: شملت ٢٠ معلما بالمرحلة الابتدائية، من مختلف المناطق بمدينة المسيلة، من الجنسين (الإناث والذكور) (١٢ اناث، ٠٨ ذكور)، كل عينة الدراسة حاصلين على شهادة الليسانس؛ ١٥ منهم حاصلين على شهادة الليسانس ادب عربي، ٠٢ منهم حاصلين على شهادة الليسانس علوم التربية، ٠٣ الباقيين حاصلين على شهادة الليسانس في اللغة الفرنسية، تتراوح خبرة عينة الدراسة بين (٣_١٠ سنوات)، وتتراوح

اعمارهم بين (٢٥_٤٥ سنة)، تم تطبيق أداة الدراسة على العينة في الفترة ما بين (٥ جانفي ٢٠٢٠ الى ٣٠ جانفي ٢٠٢٠)، حاول الباحثان التأكد من أن جميع أفراد العينة يعرفون جيدا توفر هذه الجمعية على مستوى المؤسسات التربوية، ويفهمون مبدئيا دورها وأهميتها.

٨. أداة الدراسة: إن القيام بدراسة علمية جديرة بالاهتمام وذات قيمة، يتطلب من الباحث أن يصمم دراسته بتحديد الأدوات المناسبة التي سوف يستخدمها بطريقة واضحة، حتى يتمكن من تطبيق وتحقيق أهداف دراسته، ويتجسد ذلك بتحديد جميع الوسائل والأدوات التي سوف يستخدمها، ومنه فإن الأداة المستخدمة في جمع البيانات في الدراسة الحالية هي استبيان يقيس واقع تفعيل دور جمعية اولياء أمور التلاميذ في تنشيط الحياة المدرسية لدى التلميذ كما يدركها المعلمون.

١.٨ الاستبيان: يعد الاستبيان من أكثر الأدوات استخداما في جمع المعلومات والبيانات الخاصة في دراسات العلوم الاجتماعية والانسانية التي تتطلب الحصول على معلومات أو معتقدات أو تصورات أو آراء الأفراد، ومن أهم ما يتميز به الاستبيان هو توافره للكثير من الوقت والجهد على الباحث.

وقد اجتهد الباحثان في الالتزام بالقواعد المنهجية عند صياغة عبارات الاستبيان، فقد تمت الصياغة النهائية بعد أن استوفى الباحثان المراحل التالية:

_ بعد ضبط الإشكالية وتحديد تساؤلاتها ومجال الدراسة، عندها تمكن الباحث من بناء الاستبيان.

_ تجرب الاستبيان على عدد من أفراد مجتمع الدراسة، كما قام بمناقشتها مع مجموعة من الأساتذة الجامعيين.

_ تطبيق جملة من المقابلات المنظمة مع المعلمين.

بعد كل هذه الاجراءات المنهجية تم تطبيق استبيان الدراسة على عينة الدراسة، حيث احتوى على بعدين: الأول يضم في الدور التنشيطي الثقافي للجمعية وكيفية استثمارها

في تنشيط الحياة المدرسية، يتكون هذا البعد من ١٠ بنود ، والثاني يضم الدور الإرشادي التربوي وكيفية استثماره في تنشيط الحياة المدرسية لدى المتعلمين، يتكون من ايضا من ١٠ بنود بالشكل المبين في الجدول المدون أدناه.

الجدول ١ : يبين كيفية توزيع البنود على أبعادها

النسبة المئوية	عدد البنود	البعد
٥٠%	١٠	الدور التنشيطي الثقافي والرياضي
٥٠%	١٠	الدور التربوي الإرشادي
١٠٠%	٢٠	المجموع

٩. عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة:

_ عرض وتحليل وتفسير نتائج التساؤل الأول: هل تفضل جمعية اولياء التلاميذ دورها التنشيطي الثقافي والرياضي لدى المتعلمين من وجهة نظر المعلمين؟

٩-١ تنظيم جمعية اولياء التلاميذ للمعارض:

الجدول ٢ : يمثل استجابات أفراد العينة حول تنظيم جمعية اولياء أمور التلاميذ لمعارض تقليدية حرفية من صنع التلاميذ.

النسبة المئوية	التكرار	البديل	العبارة
٢٥%	٠٥	نعم	تنظم جمعية اولياء أمور التلاميذ لمعارض تقليدية حرفية من صنع التلاميذ
٧٥%	١٥	لا	
١٠٠%	٢٠		المجموع

واقع تفعيل دور جمعية اولياء أمور التلاميذ في تنشيط الحياة المدرسية لدى التلميذ كما يدركها المعلمون

يرى أفراد عينة الدراسة أن جمعية الأولياء تخطط وتنظم معارض تقليدية حرفية بنسبة (٢٥%) ضمن النوادي التي ينخرط داخلها تلاميذهم، بمعنى ان الجمعية لم تفعل دورها بالمستوى والقدر المطلوب منها كفاعل اساسي في العملية التعليمية التعلمية، مما يؤثر تقصيرها بالسلب على جميع جوانب شخصية المتعلم فحزمت بذلك التلاميذ المشاركة الفعالة بأعمالهم الشخصية وفق ميولاتهم واهتماماتهم.

٢-٩ تنظيم جمعية اولياء التلاميذ لمسابقات تختار من هذه المعارض العمل المتميز وتجعله شعارا لحملة توعوية أخرى.

الجدول ٣: يمثل استجابات أفراد العينة حول تنظيم جمعية اولياء أمور التلاميذ لمسابقات تختار من هذه المعارض العمل المتميز وتجعله شعارا لحملة توعوية أخرى في تنشيط الحياة المدرسية.

النسبة المئوية	التكرار	البديل	العبارة
٥%	٠١	نعم	تنظم جمعية اولياء أمور التلاميذ لمسابقات تختار من هذه المعارض العمل المتميز وتجعله شعارا لحملة توعوية أخرى في تنشيط الحياة المدرسية
٩٥%	١٩	لا	
١٠٠%	٢٠	المجموع	

يرى أفراد العينة ان جمعية اولياء أمور التلاميذ تنظم معارض لتختار منها الاعمال المتميزة بنسبة (٥.٠%)، هذا ان دل فانه يدل على الشلل الشبه تام لنشاطات الجمعية، وراجع الى عدم الجدية في العمل واهمال قدرات وامكانيات التلاميذ، كان من المفترض الاكثر من مثل هذا النشاط الذي ينتقى أحسن عمل من قبل لجنة مكونة من أولياء التلاميذ أنفسهم، ويتوج كعمل مميز ويكافأ صاحبه بأن يكون موضوع عمله شعارا لحملة توعوية ما.

٣.٩ تنظيم جمعية اولياء أمور التلاميذ لمسابقات تختار من هذه المعارض العمل المتميز وتجعله منشورا توعويا يوزعه التلاميذ في المدرسة.

الجدول ٤ : يمثل استجابات أفراد العينة حول تنظيم جمعية اولياء أمور التلاميذ لمسابقات حول العمل المتميز وتجعله منشورا توعويا يوزعه التلاميذ في المدرسة.

النسبة المئوية	التكرار	البديل	العبارة
١٠%	٠٢	نعم	تنظم جمعية اولياء أمور التلاميذ لمسابقات حول العمل المتميز وتجعله منشورا توعويا يوزعه التلاميذ في المدرسة
٩٠%	١٨	لا	
١٠٠%	٢٠	المجموع	

يرى أفراد العينة ان جمعية اولياء أمور التلاميذ تنظم المعارض المسابقات لاستثمار العمل المتميز والناجح كمنشور يوزع في المدرسة من قبل التلاميذ، في إطار حملة تحسيسية وتوعوية لكيفية الوقاية من حوادث المرور مثلا، عن طريق نشر الثقافة المرورية بمساهمة فعالة من المتعلمين وأولياءهم ودعم رجال الأمن والسلطات المحلية بنسبة (١٠%).

٤.٩ تنظيم ورشات تدريبية للتلاميذ بأطرها أولياء التلاميذ:

الجدول ٥ : يمثل استجابات أفراد العينة حول تنظيم أولياء التلاميذ لورشات تدريبية للتلاميذ.

النسبة المئوية	التكرار	البديل	العبارة
15%	٠٣	نعم	ينظم أولياء أمور التلاميذ لورشات تدريبية للتلاميذ
٨٥%	١٧	لا	
١٠٠%	٢٠	المجموع	

واقع تفعيل دور جمعية اولياء أمور التلاميذ في تنشيط الحياة المدرسية لدى التلميذ كما يدرکها المعلمون

يرى أفراد العينة ان جمعية اولياء أمور التلاميذ نادرا ما تنظم ورشات تدريبية للتلاميذ بنسبة (١٥%)، قد يرجع السبب الى ان الأمر يحتاج إلى مكان مخصص لتدريبهم وتعليمهم، كالمجسمات والطرق النموذجية. لأنه هذا النوع من الأعمال والورشات تحتاج إلى تعليم التلميذ عن طريق الملموسات والمحسوسات كونها اقرب إلى ذهن المتعلم منها إلى الحوارات والندوات.

٥.٩ تنظيم جمعية اولياء أمور التلاميذ لعروض تمثيلية عن أهم الإسعافات الأولية:

الجدول ٦ : يمثل استجابات أفراد العينة حول تنظيم جمعية اولياء أمور التلاميذ لعروض تمثيلية عن أهم الإسعافات الأولية.

العبرة	البديل	التكرار	النسبة المئوية
تنظم جمعية اولياء أمور التلاميذ لعروض تمثيلية عن أهم الإسعافات الأولية	نعم	٠٠	%٠٠
	لا	٢٠	%١٠٠
	المجموع	٢٠	%١٠٠

يرى أفراد العينة ان جمعية اولياء أمور التلاميذ لم يقوموا ولا مرة واحدة بتنظيم عروض تمثيلية حول اهم الامور المتعلقة بالإسعافات الاولية وذلك بنسبة (١٠٠%) قد يرجع ذلك الى عدم سماح ظروف التمدرس أو العدد الكبير للتلاميذ داخل المؤسسات من تطبيق هذه الآلية، او الى جهلهم بأهمية هذه الآلية وانعكاساتها الايجابية على سلوكيات التلاميذ وحياتهم المدرسية والعملية مستقبلا.

٦.٩ تنظيم ورشات تدريبية يشارك فيها كل من الأبناء والآباء والأمهات:

الجدول رقم ٧ : يمثل استجابات أفراد العينة حول تنظيم ورشات تدريبية يشارك فيها كل من الأبناء والآباء والأمهات (تعتمد على طريقة التعلم التعاوني أو التعلم باللعب).

الجدول رقم ٧ : يمثل استجابات أفراد العينة حول تنظيم ورشات تدريبية يشارك فيها كل من الأبناء والآباء والأمهات (تعتمد على طريقة التعلم التعاوني أو التعلم باللعب).

النسبة المئوية	التكرار	البديل	العبارة
10%	٠٢	نعم	تنظيم ورشات تدريبية يشارك فيها كل من الأبناء والآباء والأمهات (تعتمد على طريقة التعلم التعاوني أو التعلم باللعب)
90%	١٨	لا	
100%	٢٠	المجموع	

تعد استراتيجية التعلم باللعب من أنجع الاستراتيجيات التعليمية التي يمكن أن تسهل على المعلم تقريب المعلومة إلى ذهن المتعلم وترسيخها، وقد رأى أفراد العينة ان جمعية اولياء أمور التلاميذ لم يشجعوا اولادهم بالقدر الكافي لتعلم مثل هذه الاستراتيجيات وممارستها، التي من شأنها ان تسهل عملية التعلم كذلك، كونها استراتيجيات نشطة وفعالة من شأنها أن تزيد من دافعية أبنائهم للتعلم، فكانت نسبة استجابات العينة ب (١٠%).

٧.٩ تنظيم مسابقات يقيمها أولياء الأمور (رسم، كتابة مقال، سرد قصة...الخ):

الجدول ٨ : يمثل استجابات أفراد العينة حول تنظيم مسابقات يقيمها أولياء الأمور.

النسبة المئوية	التكرار	البديل	العبارة
15%	٠٣	نعم	تنظيم مسابقات يقيمها أولياء الأمور
85%	١٧	لا	
100%	٢٠	المجموع	

يعد تنظيم المسابقات موضوعا مهما في عملية التعلم كونها تنمي روح المنافسة الايجابية بين المتعلمين، إلا أنّ أولياء الأمور حسب استجابات المعلمين تنظيمهم للمسابقات وتقييمها من طرفهم تكاد تنعدم وبنسبة (15%)، يرون أنها إجراء بدأ يتلاشى داخل الوسط المدرسي نظرا لكثرة الأعباء الدراسية على المتعلمين، وان تعويض هذه الأنشطة بدروس الدعم والاستدراك والدروس الخصوصية بات أمرا أكيدا، نظرا لصعوبة وطول المناهج الدراسية.

٨.٩ تنظيم اولياء الامور لحملات التشجير داخل المدرسة وخارجها.

الجدول ٩ : يمثل استجابات أفراد العينة حول تنظيم اولياء الامور لحملات التشجير داخل المدرسة وخارجها.

النسبة المئوية	التكرار	البديل	العبارة
٣٥%	٧	نعم	تنظيم اولياء الامور لحملات التشجير داخل المدرسة وخارجها
٦٥%	١٣	لا	
١٠٠%	٢٠	المجموع	

حسب استجابات عينة الدراسة تبين ان اولياء أمور التلاميذ لا يكتفون من تنظيم حملات لغرس الاشجار قصد زيادة المساحات الخضراء والحفاظ على الطبيعة والبيئة، وتزيين المدارس بالمساحات الخضراء والاشجار، قد يرجع الى نقص الامكانيات والامدادات من طرف المسؤولين، او الى التهرب من تحمل مسؤولية التلاميذ خاصة خارج المدرسة، او الى نقص الوعي بأهمية حملات التشجير في حياتنا، جاءت نسبة التنظيم ضعيفة قدرت بـ (٣٥%).

٩.٩ مشاركة جمعية اولياء أمور التلاميذ في الاحتفال بالمناسبات الوطنية والدينية مع التلاميذ.

الجدول ١٠: يمثل استجابات أفراد العينة حول مشاركة جمعية اولياء أمور التلاميذ في الاحتفال بالمناسبات الوطنية والدينية مع التلاميذ.

النسبة المئوية	التكرار	البديل	العبرة
٥٠%	١٠	نعم	مشاركة جمعية اولياء أمور التلاميذ في الاحتفال بالمناسبات الوطنية والدينية مع التلاميذ
٥٠%	١٠	لا	
١٠٠%	٢٠	المجموع	

يرى أفراد العينة ان جمعية اولياء أمور التلاميذ يشاركون بنسبة متوسطة تقدر ب (50%) مع ابنائهم الاحتفالات الوطنية والدينية، هذا ما يدل على الحس الوطني والديني لأولياء أمور التلاميذ، ومعرفتهم لقيمة واهمية لمثل هذه المناسبات في حياتهم محاولين بذلك ترسيخها في شخصية ولاوعي اولادهم، بمشاركة اياها والتشجيع على احيائها.

١٠.٩ مشاركة جمعية اولياء أمور التلاميذ في التظاهرات الرياضية.

الجدول ١١: يمثل استجابات أفراد العينة حول مشاركة جمعية اولياء أمور التلاميذ في التظاهرات الرياضية مع التلاميذ (كرة القدم، كرة السلة، الجري)

النسبة المئوية	التكرار	البديل	العبرة
٢٠%	٠٤	نعم	تشارك جمعية اولياء أمور التلاميذ في التظاهرات الرياضية مع التلاميذ (كرة القدم، كرة السلة، الجري)
٨٠%	١٦	لا	
١٠٠%	٢٠	المجموع	

يرى أفراد العينة ان جمعية اولياء أمور التلاميذ يشاركون ابنائهم التظاهرات الرياضية بنسبة ضئيلة تقدر بـ (٢٠%) يرجع ذلك الى عدم اعطاء اهمية كبيرة للرياضة وهذا السائد في الجزائر، ويرجع الامر حتى الى منع الاولياء ابنائهم من ممارسة رياضة ما، او هواية او شيء خارج اطار الدراسة، ضناً منهم بذلك انها تؤثر سلباً على تحصيلهم الدراسي وعلى مستواهم التعليمي.

١١_ عرض وتحليل وتفسير نتائج التساؤل الثاني: هل تفعل جمعية أولياء أمور التلاميذ دورها التربوي لتنشيط الحياة المدرسية لدي التلميذ كما يدركها المعلمون ؟

١.١ تنظيم ندوات، معارض، يحضرها الأولياء مع أبنائهم:

الجدول ١٢: يمثل استجابات أفراد العينة حول تنظيم وتحضير اولياء الامور لندوات، معارض، للتلاميذ.

النسبة المئوية	التكرار	البديل	العبارة
٥%	٠١	نعم	ينظم ويحضر اولياء الامور لندوات، معارض للتلاميذ
٩٥%	١٩	لا	
١٠٠%	٢٠	المجموع	

تعد الندوات من أهم استراتيجيات التعلم التي تعتمد على عرض المعلومة على المتعلم من قبل المعلم وتنتهي عادة بفتح حوار أو مناقشة بين المتعلمين أنفسهم وبينهم وبين المعلم، وهنا ترى عينة الدراسة ان (٥٠%) تنظيم وتحضير جمعية اولياء أمور التلاميذ لندوات ومعارض، يكاد ينعدم في مؤسساتهم، على الرغم من ان حضور الأولياء لهذه الندوات من شأنها أن تقوي العلاقة بينهم وبين أبنائهم وبين المحيط المدرسي بشكل فعال.

١١.٢ تنظيم مناظرات وحوارات حول جودة الحياة المدرسية تناقش فيما بينهم بحضور أولياء أمور التلاميذ:

الجدول ١٣: يمثل استجابات أفراد العينة حول تنظيم أولياء أمور التلاميذ لمناظرات وحوارات حول تحسين وتنشيط الحياة المدرسية تناقش فيما بينهم:

النسبة المئوية	التكرار	البديل	العبارة
%١٠	٢	نعم	ينظم أولياء أمور التلاميذ مناظرات وحوارات حول تحسين وتنشيط الحياة المدرسية تناقش فيما بينهم
%٩٠	١٨	لا	
%١٠٠	٢٠	المجموع	

رأى جل أفراد عينة الدراسة وبنسبة (90%) ان جمعية اولياء أمور التلاميذ لا ينظمون مناظرات وحوارات مع التلاميذ، لان هذا النوع من المناظرات والحوارات المدرسية من شأنها أن تكشف عن تعلمات خاطئة لديهم ما تعلق منها بالمعارف أو بالسلوك، فيتم تصحيحها عن طريق النقاش وتبادل الأفكار من خلال هذه الجلسات المنظمة.

١١.٣ تنظيم خرجات استكشافية ترفهية للمتعلمين:

الجدول ١٤: يمثل استجابات أفراد العينة حول تنظيم اولياء الامور لخرجات استكشافية ترفهية للمتعلمين.

النسبة المئوية	التكرار	البديل	العبارة
%٢٥	٥	نعم	ينظم اولياء الامور لخرجات استكشافية ترفهية للمتعلمين
%٧٥	١٥	لا	
%١٠٠	٢٠	المجموع	

واقع تفعيل دور جمعية اولياء أمور التلاميذ في تنشيط الحياة المدرسية لدى التلميذ كما يدركها المعلمون

يرى أفراد العينة ان جمعية اولياء أمور التلاميذ ينظمون لخرجات استكشافية ترفيهية للمتعلمين بدرجة ضئيلة وبنسبة (25%) قد يرجع الى صعوبة تطبيق هذه الفكرة وتجسيدها على ارض الواقع كون عدد المتعلمين كبير من الممكن أن لا يقدروا على السيطرة عليهم، او يرجع على عدم مقدرة الجمعية على تحمل مسؤولية التلاميذ، مما يؤدي الى حرمانهم من هذه الفرص الترفيهية الاستكشافية.

١١.٤ تنظيم أيام إعلامية لتنمية المهارات الحياتية لدى التلاميذ:

الجدول ١٥: يمثل استجابات أفراد العينة حول تنظيم أيام إعلامية لتنمية المهارات الحياتية لدى التلاميذ بجمعية اولياء أمور التلاميذ.

النسبة المئوية	التكرار	البديل	العبارة
٠٠%	٠٠	نعم	تنظيم التلاميذ لأيام إعلامية لتنمية المهارات الحياتية بجمعية اولياء الأمور
١٠٠%	٢٠	لا	
١٠٠%	٢٠	المجموع	

يرى أفراد العينة ان جمعية اولياء أمور التلاميذ لم ينظموا ولا مرة لأيام إعلامية قصد تنمية المهارات الحياتية لدى التلاميذ بنسبة (00%)، مع العلم ان هذا النشاط بمثابة سلوك يعزز العلاقة الاجتماعية بين هذه الشريحة والمواطنين خاصة منهم التلاميذ وينمي عندهم على وجه التحديد قيما عديدة أهمها قيمة المواطنة، لان الهدف منها سامي ومن شأنه أن يساعد على النمو السليم معرفيا ونفسيا واجتماعيا لأبنائهم.

٥.١١ تنظيم أيام تحسيسية عن أهم الإرشادات عن ممارسات يومية في المدرسة :

الجدول ١٦: يمثل استجابات أفراد العينة حول تنظيم أيام تحسيسية عن أهم الإرشادات عن ممارسات يومية في المدرسة (سقي الأشجار، تنظيف الساحة، الغيابات،...الخ):

النسبة المئوية	التكرار	البديل	العبارة
١٠%	٠٢	نعم	تنظم الجمعية أيام تحسيسية عن أهم الإرشادات عن ممارسات يومية في المدرسة (سقي الأشجار، تنظيف الساحة، الغيابات،...الخ)
٩٠%	١٨	لا	
١٠٠%	٢٠	المجموع	

حسب استجابات عينة الدراسة تبين ان جمعية اولياء التلاميذ قليلا ما تنظم ايام تحسيسية عن اهم الارشادات اليومية المدرسية وبنسبة (10%)، تدل هذه النتيجة عن حجم التقصير من طرف الجمعية.

١١.٦ تنظيم أيام تكوينية للتلاميذ حول تعليمهم قيمة احترام القوانين والالتزام بها: الجدول ١٧: يمثل استجابات أفراد العينة حول تنظيم أيام تكوينية للتلاميذ حول تعليمهم قيمة احترام القوانين المدرسية والالتزام بها.

النسبة المئوية	التكرار	البديل	العبارة
١٠%	٠٢	نعم	تنظم الجمعية أيام تكوينية للتلاميذ حول تعليمهم قيمة احترام القوانين المدرسية والالتزام بها.
٩٠%	١٨	لا	
١٠٠%	٢٠	المجموع	

واقع تفعيل دور جمعية اولياء أمور التلاميذ في تنشيط الحياة المدرسية لدى التلميذ كما يدركها المعلمون

حسب استجابات عينة الدراسة تبين ان جمعية اولياء أمور التلاميذ وبنسبة (10%) لا يقومون بتنظيم ايام تكوينية للتلاميذ مثل تعليمهم قيمة احترام القوانين المدرسية والالتزام بها، هذا الأسلوب ينجر عنه فائدة عظيمة تتجلى في تنمية درجة الانضباط لدى التلاميذ والشعور بالمسؤولية اتجاه تصرفاتهم وسلوكياتهم.

٧.١١ تنظيم أيام تحسيسية حول أهمية تأهيل وإرشاد التلاميذ:

الجدول ١٨ : يمثل استجابات أفراد العينة حول تنظيم أيام تحسيسية لتأهيل وإرشاد التلاميذ.

النسبة المئوية	التكرار	البديل	العبارة
٠٠%	٠٠	نعم	تنظم الجمعية أيام تحسيسية لتأهيل وإرشاد التلاميذ
١٠٠%	٢٠	لا	
١٠٠%	٢٠	المجموع	

حسب أفراد عينة الدراسة تبين أن جمعية اولياء أمور التلاميذ لا ينظمون بتاتا أيام تكوينية وتحسيسية لإرشاد التلاميذ وتوجيههم، يمكن لهذه العملية ان يصل صداها بعيدا جدا لدرجة أنها من الممكن أن تساعد التلاميذ على تبني اتجاهات ايجابية نحو المدرسة وتأهلهم نفسيا وتربويا ليكونوا أكثر وعيا وثقافة بالحياة المدرسية.

٨.١١ متابعة أولياء الامور للمشكلات التي يتعرض لها الأبناء أثناء العملية التربوية

الجدول ١٩: يبين متابعة أولياء الامور للمشكلات التي يتعرض لها الأبناء أثناء العملية التربوية

النسبة المئوية	التكرار	البديل	العبارة
٣٠%	٠٦	نعم	يتابع أولياء الامور للمشكلات التي يتعرض لها الأبناء أثناء العملية التربوية
٧٠%	١٤	لا	
١٠٠%	٢٠	المجموع	

يرى أفراد العينة ان هناك متابعة ضعيفة للمشكلات التي تعترض المتدرسين من طرف جمعية اولياء التلاميذ بنسبة (٣٠%)، يعني ذلك محاولة تملص الجمعية من مسؤولياتها والتخلي عن دورها كفاعل اساسي في العملية التعليمية التعلمية.

٩.١١ تقديم جمعية أولياء التلاميذ الدعم المادي والمعنوي لإنجاح العملية التربوية.

الجدول ٢٠ : يبين تقديم جمعية أولياء أمور التلاميذ الدعم المادي والمعنوي لإنجاح العملية التربوية.

النسبة المئوية	التكرار	البديل	العبرة
٢٥%	٠٥	نعم	تقدم جمعية أولياء أمور التلاميذ الدعم المادي والمعنوي لإنجاح العملية التربوية
٧٥%	١٥	لا	
١٠٠%	٢٠	المجموع	

يرى أفراد العينة ان جمعية اولياء أمور التلاميذ لا يقدمون دعما ماديا ولا معنويا بالشكل الكافي لإنجاح العملية التعليمية التربوية حيث يقدمون الدعم بنوعيه بنسبة (٢٥%)، يبقى ناقصا وغير كافي، مما ينجر عنه عدة تبعات سلبية على كل الاصعدة، خاصة على جودة الحياة المدرسية للتلميذ.

١٠.١١ تنظيم أولياء الامور لحفلة تكريم المتفوقين في الدراسة لكل سداسي.

الجدول ٢١: يبين تنظيم أولياء الامور لحفلة تكريم المتفوقين في الدراسة لكل سداسي (جوائز، رحلات،.....).

النسبة المئوية	التكرار	البديل	العبرة
5%	٠١	نعم	ينظم أولياء الامور لحفلات تكريم المتفوقين في الدراسة لكل سداسي (جوائز، رحلات،.....)
95%	١٨	لا	
١٠٠%	٢٠	المجموع	

حسب أفراد عينة الدراسة تبين أن جمعية اولياء أمور التلاميذ من النادر تنظيم حفلات تكريم للتلاميذ المتفوقين في الدراسة بجوائز او رحلات، وبنسبة (5%)، مما يؤثر سلبا على معنويات ودافعية التعلم لدى المتفوقين، لعدم مشاركة فرحتهم اولياء الامور، وتعزيز مجهوداتهم وثمرة تعلمهم ومثابرتهم بهدايا وجوائز من شأنها رفع معنوياتهم ودفعهم الى تكرار نفس السلوك ليعزز من جديد، كذلك تحفزهم للاستمرار او زيادة المجهودات وتطوير القدرات للتفوق من جديد.

١٢. خاتمة:

على الرغم من تقديم الدولة كل الامكانيات والمساعدات لجمعيات اولياء أمور التلاميذ ليمكنوا من موازنة نشاطاتهم ودورهم في المؤسسات التربوية على اكمل وجه، مكمول غير منقوص، الا ان الواقع يوضح عكس وهذا ما اثبتته استجابات عينة الدراسة في النتائج التالية:

١_ ان جمعية اولياء أمور التلاميذ لم تفعل دورها في تنشيط الحياة المدرسية بالنشاطات الثقافية والرياضية بالشكل المطلوب، حيث تكاد تنعدم نشاطاتهم في هذا الشق.

٢_ جمعية اولياء أمور التلاميذ فعلت دورها بدرجة ضعيفة في تنشيط الحياة المدرسية بالنشاطات في الشق التربوي.

من كل ما سبق نتوصل ان جمعية اولياء أمور التلاميذ تعيش واقعا سلبيا غير منتج ومضني في كل من نشاطاتها في الشقين الثقافي والرياضي والشق التربوي.

١٣_ التوصيات:

_ تعميم إحداث هذه الجمعيات في مختلف المؤسسات التعليمية.

_ إعداد برامج تكوينية مساعدة لعلى تمكين مسيري هذه الجمعيات من تملك المهام والأدوار المنوطة بهم.

_ إصدار دليل مرجعي وطني مساعد لهذه الجمعيات على تنظيم هيكلتها وتحديد مهامها وأدوارها وإختصاصاتها في المؤسسات التعليمية.

_ توفير مقر ضمن فضاء المؤسسة لهذه الجمعيات.

_ حشد كل الجهود الكفيلة بتمكين الجمعية والأجهزة المسيرة لها من القيام بمهامها على النحو الأمثل.

قائمة المراجع

١. بوحوش عمار ومحمد محمود الذنبيات، (١٩٩٩)، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
٢. محمد عبد الباقي أحمد، المعلم والوسائل التعليمية، (٢٠٠٩)، المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع، مصر.
٣. المنشور الوزاري رقم ٧٦/٧١ المؤرخ في ١٦/٠٤/١٩٧٦

4. Vitali Christian: la vie scolaire, Hachette. Nouvelles approches, 1997.